مناهج العلماء في اختصار الكتب الْمُسنَدة
"صحيح الإمام البخاري" أُنموذجاً

د. علي أبو الفتح حسين حمزة

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة النيلين، الخرطوم (السودان)

aliaboualfateh@gmail.com

ملخَّص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الكتب التي اختصرت "صحيح الإمام البخاري"، والكشف عن مناهج مؤلِّفيها، وإظهار منزلة "صحيح الإمام البخاري"، وعناية العلماء به؛ حيث تتبلور مشكلتها في أن "صحيح الإمام البخاري" قد وجد عنايةً عظيمة في كثير من جوانب التصنيف المختلفة، والتي منها كثرة مختصراته؛ حيث كثرت مختصراته وتنوعت طرائق المختصرين له واختلفت مناهجهم في تناوله؛ الأمر الذي يدعو للوقوف على هذه المختصرات ودراستها. وتأخذ هذه الدراسة أهميتها في كونها تبحث عن أعظم كتاب من كتب السنة النبوية؛ حيث يعد "صحيح الإمام البخاري" أصح الكتب المصنفة بعد القرآن الكريم، ولأنها تبرز عناية العلماء السابقين واللاحقين بهذا الكتاب، وتُبيِّن ما حَظي به من قبول ومكانة. وقد اتبع الباحث في كتابة هذه الورقة المنهج الاستقرائي التحليلي والوصفي، وتحصل من خلال هذه الدراسة أن أكثر مختصرات "صحيح البخاري" التي وجدت عناية واشتهاراً هو "مختصر الزبيدي" المعروف بـ"التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"، وقد اتفقت جميع الكتب التي اختصرت "صحيح البخاري" سواء على انفراد أو بالجمع بينه وبين مسلم اتفقت جميعها على منهجية واحدة في حذف الأسانيد، والمكرر من الأحاديث، وأغلبها عنيت بجمع الروايات. وأوصى الباحث الجامعات ومراكز البحوث بأن تقترح عدة بحوث أو رسائل علمية تعنى بتتبع الكتب التي ألفت عن "صحيح البخاري" من جهة الاختصار والشرح والغريب ونحو ذلك، وبيان مناهجها والمقارنة بينها.

الكلمات المفتاحية: تهذيب السنة. العناية بالصحيحين. مختصرات البخاري. الجمع بين الصحيحين.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، أحمده حمد الشاكرين، وأشهد ألّا إله إلّا هو. علّم بالقلم وأنعم بالحكم، وسخّر عباده لبثّ العلم ونشره منذ القدم، فسبحانه من إلهٍ خبيرٍ مدبرٍ حكيم، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ونبيه المجتبى؛ بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وصلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى. أما بعد:

فإن التصانيف في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسطت واختصرت، وتنوعت طرائقها واختلفت مناهجها، وأعظم ما ذاع وانتشر بين أهل الأثر اختصار كتب الحديث المسندة؛ تقريباً للعلم وتسهيلاً للفهم، ومن

eISBN 978-967-2122-81-4

أكثر تلك المصنفات عناية، وأعظمها فائدة ودراية كتاب أبي عبد الله البخاري الموسوم بالجامع الصحيح، فقد عُني به السابقون، ولم يألُ في خدمته اللاحقون، فاختُصر وهُذِّب، ولُخِّص وشُذِّب، فاستعنت الله تعالى في ذكر تلك المختصرات التي عُنيت به موضحاً لمناهجها ومبيناً لطرائقها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في أنَّ "صحيح الإمام البخاري" قد وجد عنايةً عظيمة في كثير من جوانب التصنيف المختلفة، والتي منها كثرة مختصراته؛ حيث كثرت مختصراته وتنوعت طرائق المختصرين له واختلفت مناهجهم في تناوله؛ الأمر الذي يدعو للوقوف على هذه المختصرات ودراستها، ويتفرع على ذلك.

عدد من الأسئلة:

١) هل عُني العلماء قديماً وحديثاً باختصار صحيح الإمام البخاري؟

٢) ما هي المؤلفات التي اختصرت صحيح البخاري؟

٣) ما هي طرائق مختصرات البخاري ومناهجها ومَيْزاتها؟

أهمية الموضوع:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من جهتين:

الأولى: كونها تبحث عن أعظم كتاب من كتب السنة النبوية؛ حيث يعد "صحيح الإمام البخاري" أصح الكتب المصنفة بعد القرآن الكريم.

الثانية: لأن الدراسة تبرز عناية العلماء السابقين واللاحقين بهذا الكتاب، وتُبيّن ما حَظي به من قبول ومكانة، كما تدل تلك المختصرات على نوع من أنواع التأليف عظيمة النفع كثيرة الفائدة.

أهداف البحث:

١) بيان الكتب التي اختصرت صحيح الإمام البخاري، والكشف عن مناهج مؤلِّفيها.

٢) إظهار منزلة صحيح الإمام البخاري، وعناية العلماء به.

المنهج المتبع في البحث:

اتَّبع الباحثُ في إعداد هذا البحثِ المنهجَ الاستقرائي التحليلي والوصفي.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة ومطلبين وخاتمة.

مقدمة: وفيها مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها والمنهج المتبع فيها.

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الإمام البخاري وكتابه الصحيح، وفيه مقصدان:

المقصد الأول: ترجمة الإمام البخاري.

المقصد الثاني: التعريف بالجامع الصحيح.

eISBN 978-967-2122-81-4

المطلب الثاني: المراد بالمختصرات وأنواع مختصرات البخاري، وفيه مقصدان:

المقصد الأول: المراد بالمختصرات وفائدتها.

المقصد الثاني: أنواع مختصرات صحيح البخاري وطرائقها ومَيْزاتها.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن الإمام البخاري وكتابه الصحيح:

وفيه مقصدان:

المقصد الأول: ترجمة الإمام البخاري:

مولده ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، فجده بَرْدِزْبَه (بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء)، ومعناه بالفارسية: الزرّاع، وكان بردزبة فارسياً على دين قومه.

وُلد الإمام البخاري في يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة ببخارى، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام[1].

توفي والده وهو صغير فنشأ في حجر أمه، وأقبل على طلب العلم منذ الصغر [2].

طلبه للعلم:

اشتغل وهو صغير في طلب العلم وسماع الحديث، فسمع من أهل بلده، ثم حج هو وأمه وأخوه أحمد وهو أسن منه سنة عشر ومئتين، فرجع أخوه بأمه وبقي في طلب العلم، فسمع من علماء مكة والمدينة، ثم رحل إلى أكثر محدثي الأمصار في خراسان والشام ومصر ومدن العراق، وقدم بغداد مراراً واجتمع إليه أهلها، واعترفوا بفضله، وشهدوا بتفرده في علمي الرواية والدراية، وسمع من علماء بلخ ومرو ونيسابور والبصرة، والكوفة ومصر، وسمع من أناس كثيرين، والْتقى جماً غفيراً من علماء عصره، ونقل عنه أنه قال: "كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث"[1].

وكان قويَّ الذاكرة، سريع الحفظ، ذكر عنه المطلعون على حاله ما يتعجب منه الأذكياء ذوو الحفظ والإتقان فضلاً عمن سواهم. ولعل من أعجب ما نقل عنه في ذلك لقاؤه بأهل بغداد، وامتحانهم له[2].

ثناء الأئمة عليه:

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، (٤٧٧/١).

(2) المصدر السابق، (٤٧٧/١-٤٧٨).

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، (٣٩٤/١٢-٤٠٤).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، (٤٨٧،٤٨٦،٤٧٨/١).

eISBN 978-967-2122-81-4

وقد كان البخاري موضعَ التقدير من شيوخه وأقرانه، تحدثوا عنه بما هو أهله وأنزلوه المنزلة التي تليق به، وكذلك غيرهم ممن عاصره أو جاء بعده، وقد جمع مناقبه الحافظان الكبيران الذهبي وابن حجر العسقلاني في مؤلفين خاصين، ولعل من المناسب هنا ذكر بعض النماذج من ذلك:[3]

- وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري"[4].
- ويقول الحافظ الذهبي: "وكان رأسا في الذكاء، رأساً في العلم، رأساً في الورع والعبادة"[5].
- وقال الحافظ ابن حجر: "أبو عبد الله البخاري: جبل الحفظ، وإمام الدنيا، ثقة الحديث[1]".
- وقال الحافظ ابن كثير: "هو إمام أهل الحديث في زمانه والمقتدى به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه" [2].

مصنَّفاته:

قد أتحف الإمام البخاري المكتبة الإسلامية بمصنفات قيّمة نافعة، أجلّها وعلى رأسها كتابه "الجامع الصحيح"، الذي هو أصح الكتب المصنفة في الحديث النبوي، ومن مؤلفاته: الأدب المفرد، ورفع اليدين في الصلاة، والقراءة خلف الإمام، وبر الوالدين، والتأريخ الكبير، والأوسط، والصغير، وخلق أفعال العباد، والضعفاء، والجامع الكبير، والمسند الكبير، والتفسير الكبير، وكتاب الأشربة، وكتاب الهبة، وأسامي الصحابة، إلى غير ذلك من كتبه ومصنفاته[3].

وفاته:

توفي الإمام البخاري ليلة السبت بعد صلاة العشاء، وكانت ليلة عيد الفطر، في خَرْتَنك قرية من قرى سمرقند، ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، ومدة عمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً، رحمه الله تعالى[4].

---

(3) الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد المحسن العباد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط:٢، العدد الرابع، ربيع الثاني، ١٣٩٠هـ، ص: (٣٤).

(4) البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، دار الفكر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، (٢٦/١١).

(5) تذكرة الحفاظ، الحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط:١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، (١٠٤/٢).

(1) تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – ط:١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، سوريا، ص: (٤٦٨).

(2) البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، (٢٤/١١).

(3) انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٥٣/٩)، والأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م، (٣٤/٦).

(4) انظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ شمس الدين الذهبي، (٤٦٦/١٢)، وتاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم، تلخيص: الخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفارسية د. بهمن كريمي، (٢٩/١).

eISBN 978-967-2122-81-4

المقصد الثاني: التعريف بالجامع الصحيح:

اشتهر بين الناس في القديم والحديث تسمية الكتاب الذي صنَّفه الإمام البخاري في الحديث النبوي بصحيح البخاري، ولكن اسمه عند مصنِّفه هو: "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"[1]، وقد عُني البخاري بهذا المصنَّف العظيم عناية فائقة؛ فقد نقل الفربري عنه أنه قال: "ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين"، ونقل عمر بن محمد البحيري عنه أنه قال: "ما أدخلت فيه (يعني الجامع الصحيح) حديثاً إلا بعد ما استخرت الله تعالى، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته"، ونقل عنه عبد الرحمن بن رساين البخاري أنه قال: "صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى"[2].

وعلاوة على الأحاديث الصحيحة التي هي موضوع الكتاب فهو يشتمل أيضا على ما في تراجم أبوابه من التعليقات والاستنباط وذكر أقوال السلف وغير ذلك مما ليس داخلا في موضوع كتابه [3]،

وامتاز هذا الكتاب الجليل بتراجم بديعة حيّرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار، وهي بعيدة المنال منيعة المثال، انفرد بتدقيقه فيها عن نظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائه، وقد فصّل القول فيها الحافظ ابن حجر في مقدمة كتاب "فتح الباري"[1] .

وقد أثنى على هذا الكتابِ جمعٌ من أهل العلم؛ بل انعقد إجماعهم على تقديمه وقبوله، وهذه طائفة من أقوالهم:

- قال الحافظ ابن حجر: "وقد رأيت الإمام أبا عبد الله البخاري في جامعه الصحيح قد تصدى للاقتباس من أنوارهما البهية – يعني الكتاب والسنة – تقريرا واستنباطاً، وكرع من مناهلهما الروية انتزاعا وانتشاطاً، ورزق بحسن نية السعادة فيما جمع حتى أذعن له المخالف والموافق، وتلقى كلامه في الصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق.."[2].
- وقال الحافظ ابن كثير: "وأجمع العلماء على قبوله – يعني صحيح البخاري – وصحة ما فيه وكذلك سائر أهل الإسلام..." [3].

---

(1) معرفة أنواع علوم الحديث، أبو عمرو بن الصلاح، ت: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ص: (٢٦)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (٨/١).

(2) انظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ الذهبي، (٤٠٢/١٢)، وفتح الباري، (٧/١).

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٨/١).

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، (١٣/١).

(2) المصدر السابق، (٣/١).

(3) البداية والنهاية، الحاظ ابن كثير، (٢٤/١١).

eISBN 978-967-2122-81-4

- وقال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: "وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز" ثم قال: "ثم إن كتاب البخاري أصح الكتابين وأكثرهما فوائد" [5].

وقصارى القول: إن صحيح البخاري أول مصنف في الصحيح المجرد، وهو أصح كتاب بعد كتاب الله العزيز، ورجاله مقدمون في الرتبة على غيرهم، وأحاديثه على كثرتها لم ينتقد الجهابذة المبرزون في هذا الفن منها إلا القليل مع عدم سلامة هذا النقد، ومع هذا كله جمع فيه مؤلفه رحمه الله بين الرواية والدراية، وهذه الميزات وغيرها توضح السر في إقبال العلماء عليه واشتغالهم فيه وعنايتهم التامة به، فلقد بذل العلماء قديماً وحديثاً فيه الجهود العظيمة وصرفوا في خدمته الأوقات الثمينة وأولوه ما هو جدير به من اهتمامهم[1] .

المطلب الثاني: المراد بالمختصرات وأنواع مختصرات البخاري:

وفيه مقصدان:

المقصد الأول: المراد بالمختصرات وفائدتها:

"الاخْتِصَار" هُوَ إلقاؤك فضول الْأَلْفَاظ من الْكَلَام الْمُؤلف من غير إخلال بمعانية، وَلِهَذَا يَقُولُونَ: "قد اختصر فلَان كتب الْكُوفِيّين أَو غَيرهَا" إِذا ألْقى فضول ألفاظهم، وَأدّى معانيهم بِأقل مِمَّا أدوها فِيهِ من الألفاظ[2].قال ابن فارس: "والاختصار في الكلام: ترك فضوله واستيجاز معانيه، وكان بعض أهل اللغة يقول: الاختصار أخذ أوساط الكلام وترك شعبه"[3].

والمختصرات ضرب من ضروب التأليف ونوع من أنواعه. قال حاجي خليفة: "وهي تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة أصناف: الأول: مختصرات تجعل تذكرة لرءوس مسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء بسرعة هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقة.الثاني: مبسوطات تقابل المختصرات، وهذه ينتفع بها للمطالعة.الثالث: متوسطات، وهذه نفعها عام"[4].

قد سار المؤلفون منذ القديم على اختصار كتب العلم، فلا تكاد تجد فناً من الفنون إلا وفيه المطول والمتوسط والمختصر، والمختصرات بلا شك فائدتها جليلة. لكن تبقى المصادر الأصلية هي الأصل، وهي أفضل من المختصرات بلا شكٍّ، وإن كان لكل ميزاته، وقد تفنن في ذلك علماء الحديث، فأكثروا من اختصار الكتب المسندة؛ لكونها زبدة وصفوة وخلاصة ولب الأحاديث النبوية المأخوذة من الكتب والمصادر الأصلية عموما، وقد بحث علماء الحديث مسألة اختصار الحديث سواء أكان ذلك كتابة أو تحديثاً، وجعلوا لذلك شروطاً وضوابط حتى لا يقدم

---

(5) معرفة أنواع علوم الحديث،أبو عمرو بن الصلاح، ص: (١٨).

(1) انظر: الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد المحسن العباد، ص: (٥٠)، وقد استفدت من هذه الرسالة كثيراً فيما يتعلق بهذا المطلب. جزى الله مؤلفها خيراً، ونفعنا بعلمه.

(2) انظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ص: (٤٠).

(3) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، دار الفكر، ت: عبد السلام محمد هرون، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، (١٨٩/٢)، وكتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (١٨٣/٤).

(4) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م، (٣٨/١).

eISBN 978-967-2122-81-4

عليه من لا يحسنه، فيحدث الزيغ والضلال والتحريف لسنة المختار صلى الله عليه وسلم. قال الإمام النووي: "الصحيح الذي ذهب إليه الجماهير والمحققون من أصحاب الحديث جواز رواية بعض الحديث من العارف، إذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه، بحيث لا يختل البيان، ولا تختلف الدلالة في تركه، سواء جوَّزنا الرواية بالمعنى أم لا، وسواء رواه قبلُ تامًّا أم لا"[1].

ومن فوائد المختصرات الحديثية:

١) تقريب السنة بين يدي الأمة؛ ذلك لعزوف العامة عن مطالعة المطولات وقصر هممهم عن التنقيب والتفتيش في الروايات وسياقاتها وأسانيدها، وقد مكث الناس زماناً يسمعون بأمهات كتب السنة لكن الناظر فيها قليل، والمقتني لها أقل، فإن الحصول عليها يكون مكلِّفاً جداً؛ لاشتمال الكتاب الواحد على عدة أجزاء، فلا يتسنى للدارس الحصول عليها لارتفاع كلفتها، وكذلك سهولة حمل الكتاب في الأسفار ونحوها، فقد يكون أصل الكتاب مجلدات يختصر في مجلد لطيف سهل المحمل.

٢) مناسبتها للمبتدئين، وصغار طلبة العلم؛ لاجتناب التكرار، والتطويل الممل، والاقتصار على ما لا بد من معرفته، وهذه ميزة في المختصرات حيث يحذف فيها الأسانيد التي ربما يجد المبتدئ نوع عنتٍ في مطالعتها أو قراءتها، وقد لا يكون معنيّاً بها في الغالب؛ لأنه ليس من أهل النظر في الإسناد، لإرادته الفائدة العاجلة من دون تطويل[2].

٣) بعض المختصرات يقتصر مؤلفوها على الأحاديث المهمة، وخاصة التي عليها مدار الإسلام، وجمع هذه الأحاديث مما يعين الدارسين لا سيما المبتدئين منهم، فيحصِّل الواحد منهم عدداً ليس بالقليل من الأحاديث المهمة التي لا يستغني عن معرفتها مسلم، وخير مثال لذلك "كتاب الأربعين" للإمام أبي زكريا النووي رحمه الله؛ فإنها على قلة أحاديثها واختصارها قد جمعت الأحاديث التي عليها مدار الإسلام كما صرح بذلك المؤلف نفسه، ومثل ذلك أيضاً كتابه "رياض الصالحين" الذي وجد عناية من العالم والعامي، فلا يخلو بيت منه ومدارسة أحاديثه.

٤) جمع روايات وطرق الحديث في مكان واحد، ومن ثم يسهل الاطّلاع عليها وعلى ألفاظها ورواتها ومن أخرجها من أصحاب الكتب المسندة، وما فيها من الشاهد للمسألة المعينة التي سيق الحديث لأجلها. قال الإمام أبو داوود: "وربما اختصرت الحديث الطويل؛ لأني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه، فاختصرت لذلك"[1].

---

(1) شرح صحيح مسلم، أبو زكريا النووي، (٤٩/١)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الحافظ أحمد بن حجر، ت: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط:٣، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ص: (٩٧).

(2) انظر: كشف الظنون، (٣٨/١).

(1) رسالة الإمام أبي داوود لأهل مكة، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت، ص: (٢٤).

eISBN 978-967-2122-81-4

٥) سهولة الحفظ من المختصر؛ لأجل ما فيه من حذف الأسانيد والمكررات، وجمع الرويات في موضع واحدٍ كل ذلك معين للحفّاظ جداً مما يسهل لهم الحفظ واختصار الوقت؛ فما يقضونه في حفظ أصل كتاب واحد من الكتب المسندة ربما حفظوا فيه عدداً من تلك المختصرات.

وبالجملة فإن المختصرات في سائر العلوم لها ميزة عليّة وفوائد جليّة يعرفها المعتني بالكتب وما يخرّج عليها وما يقع عليها من عناية.

المقصد الثاني: أنواع مختصرات صحيح البخاري وطرائقها ومَيْزاتها:

أولاً: المختصرات المفردة:

ذكر صاحب كتاب "كشف الظنون" أن لصحيح الإمام البخاري عدداً من المختصرات. قال: "ولكتاب البخاري مختصرات غير ما ذكر، منها: مختصر الشيخ الإمام جمال الدين أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري، القرطبي، المتوفى سنة ٦٥٦، ست وخمسين وستمائة، بالإسكندرية. أوله: (الحمد لله الذي خص أهل السنة بالتوفيق... الخ....، ومختصر الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي، المتوفى سنة ٧٧٩، تسع وسبعين وسبعمائة، وسماه: (إرشاد السامع والقاري، المنتقى من صحيح البخاري)[1].

١) مختصر القرطبي:

اسمه: اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه.

مختصره: ضياء الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري الأندلسي القرطبي (المتوفى سنة ٦٥٦هـ) [2].

منهجه: من خلال مطالعة مقدمة المؤلف يتبين أنه سار على هذا المنهج في اختصاره للبخاري[3]:

- حذف الإسناد والاقتصار على ذكر الصحابي، وقد يذكر غيره إذا كان في ذكره فائدة.
- حذف المكرر واختيار أكمل الرويات مساقاً وأحسنها سياقاً.
- التقديم والتأخير في ترتيب الأحاديث من غير تقيد بترتيب البخاري.
- ترجم له بتراجم تكشف عن معاني أحاديثه، ويبدو أنه أغفل تراجم البخاري في أصل الصحيح.
- العناية بغريب الحديث وتوضيحه والكشف عن معناه.

ميزاته: ما سبق من بيان منهجه في المختصر؛ دال على مزاياه وفوائده.

عناية العلماء به: لم يطبع الكتاب إلا طبعة واحدة في خمسة مجلدات، وقد طبعته دار النوادر سنة ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م، بتحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، ولم أقف على شرح له أو تعليق.

---

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٥٥٢/١).

(2) انظر ترجمته: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط:١٥، مايو ٢٠٠٢م، (١٨٦/١).

(3) انظر: اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، ضياء الدين أحمد بن عمر القرطبي، ت: رفعت فورزي عبد المطلب، دار النوادر، دمشق، ط:١، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م، (١١/١-١٢).

eISBN 978-967-2122-81-4

(ب) مختصر الزّبيدي:

اسمه: التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح.

مختصره: أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين الزبيدي (المتوفى: (٨٩٣هـ)[1].

منهجه: قد بيّن الزبيدي منهجه في اختصار الجامع الصحيح، ووضح طريقته في اثبات الأحاديث أو حذفها، وهذه ملامح المنهج الذي سار عليه[2]:

- تجريد أحاديث صحيح البخاري من غير تكرار؛ لأن المعروف عن البخاري ذكر الحديث وتقطيعه في مواضع، فيكتفي الزبيدي بذكر الحديث الوارد أول مرة، وإذا وجدت زيادة في المكرر أثبتها إذا كان في اثباتها فائدة.
- حذف الأسانيد، وذلك ليتسنى لطالب الحديث أخذه من غير تعب وعناء.
- إذا أورود البخاري حديثاً مختصراً في موضع ثم ذكره مبسوطاً في موضع آخر، فإن الزبيدي يذكر الحديث المبسوط ويعرض عن المختصر.
- ذكر الأحاديث المسندة فقط من غير ذكر المقطوع أو المعلق ونحوه.
- حذف الآثار الواردة عن الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث، ولا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم.
- ذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث ليُعلم من رواه.
- الالتزام في الغالب بألفاظ الرواة الواردة عنهم من صيغ الأداء؛ مثل أن يقول: عن "عائشة رضي الله عنها"، ونحو ذلك.

ميزاته: ما ذكر آنفاً من منهجية المؤلف في المختصر تعد من أهم وأبرز مزايا هذا الكتاب، ويؤكد تلك المزايا حاجي خليفة في "كشف الظنون" حيث قال: "ومختصر الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٣، ثلاث وتسعين وثمانمائة جرد فيه أحاديثه، وسماه: (التجريد الصريح، لأحاديث الجامع الصحيح...)، حذف فيه ما تكرر، وجمع ما تفرق في الأبواب؛ لأن الإنسان إذا أراد أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يهتدي إليه، إلا بعد جهد. ومقصود المصنف بذلك كثرة طرق الحديث، وشهرته... وفرغ في شعبان، سنة ٨٨٩، تسع وثمانين وثمانمئة"[1].

عناية العلماء به وكلامهم فيه:

يدل على عناية العلماء بهذا المختصر شروحاتهم عليه، وقد وجدت له جملة شروحات. منها:

---

(1) انظر ترجمته: الأعلام، خير الدين الزركلي، (٩١/١).

(2) انظر: مقدمة التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، زين الدين الزبيدي، اعتنى به وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، كسرى صالح العلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا، ط:١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، ص: (١٣-١٥).

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٥٥٢/١).

eISBN 978-967-2122-81-4

١. فتح المبدي في شرح مختصر الزبيدي: لمؤلفه عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي (المتوفى سنة ١٢٢٧هـ)، طبع في ثلاثة مجلدات.
٢. عون الباري لحل أدلة البخاري: لأبي الطيب صديق حسن الكنوجي البخاري (المتوفى سنة ١٣٠٧هـ)، طُبع في دار النوادر، دمشق، ١٤٣١هـ، في عشرة مجلدات.
٣. فتح الباري على مختصر البخاري – حاشية على التجريد الصريح للزبيدي –: للدكتور محمد يسري إبراهيم المصري، طُبع بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.
٤. شرح الشيخ عبد الكريم الخضير: وهو مجموعة دروس فرّغها طلاب الشيخ، ولم يطبع بعد. لكنه موجود في المكتبة الشاملة.

وأخذ على مختصر الزبيدي: أنه قد فات مختصره عدة أحاديث لم يتعرض لها تزيد على المائة، واعتنى بها وذكرها الشيخ المحدث عمر ضياء الدين الداغستاني في جزءٍ صغير طبع مستقلاً، باسم: زوائد الزبيدي[2].

(ج) مختصر الألباني:

اسمه: مختصر صحيح الإمام البخاري.

مختصره: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني[3].

منهجه: ذكر الألباني منهجه في مختصره، وهذه أبرز ملامح هذا المنهج[4]:

- حذف الأسانيد مع الإبقاء على راوي الحديث من الصحابة.
- جمع الروايات في مكان واحد.
- تكلم على الأحاديث المعلقة صحة وضعفا، وأما الآثار فأحيانا.
- شرح الألفاظ الغريب، وايضاح الجمل الغامضة، وذكر النكت العلمية المفيدة.
- ترقيم الأحاديث والآثار المسندة والمعلقة والأبواب والكتب؛ حيث أعاد ترتيب صحيح البخاري كترتيب صحيح الإمام مسلم، وذلك بذكر جميع الروايات في مكان واحد، وإدخال الروايات والطرق في بعضها البعض.

ميزاته:

- ذكر في غلاف المختصر أنه حوى جميع أحاديثه المرفوعة والآثار الموقوفة؛ الموصولة منها والمعلقة مع حذف الأسانيد والمكررات من المتون، وجميع الزوائد من الروايات المحذوفة، ووضعت كل زيادة منها في مكانها

(2) انظر: شرح الشيخ عبد الكريم الخضير على التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، المكتبة الشاملة، ضمن مجموعة شروح الحديث التي رقمت آلياً.

(3) انظر ترجمته: حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد بن إبراهيم الشيباني، مكتبة السداوي، ط:١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

(4) انظر: مختصر صحيح الإمام البخاري، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط:١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م، (١/١٠-١٤).

eISBN 978-967-2122-81-4

المناسب لها من الأحاديث بطريقة علمية لا مثيل لها؛ فيما أعلم؛ جمعت كل فوائد الصحيح بإذن الله تعالى، ولهذا ذكروا أنه أحب كتبه إليه.

- مناسبته لطلاب العلم على اختلاف طبقاتهم فضلا عن العلماء، لكنه لا يناسب العوام، والذي يناسبهم "مختصر صحيح البخاري" للزبيدي؛ لكونه مطولاً نسبياً، طُبع في أربعة مجلدات.
- التمييز بين الروايات والآثار المسندة والمعلقة؛ فالمسندة كتبت بخط كبير، والمعلقة بخط صغير فضلا عن تعليقاته، ويعد من المختصرات المعاصرة.

عناية العلماء به:

- طُبع طبعتين؛ آخرهما طبعة مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- قد أثنى عليه جماعة من العلماء، وقد كتب في ذلك الأستاذ محمد إبراهيم الشيباني ضمن كتابه "حياة الألباني" عدداً من الصفحات حول مكانة هذا المؤلف الجليل[1]، وكذلك ما سطره الأستاذ محمد المجذوب في كتابه "علماء ومفكرون عرفتُهم"[2].

(د) مختصر سعد الشثري.

اسمه: مختصر صحيح البخاري.

مختصره: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري[1].

منهجه: ذكر الشيخ الشثري في مقدمة كتابه منهجه في هذا المختصر على هذا النحو[2]:

- حذف الأسانيد وآثار التابعين، والمعلَّقات؛ لأنها ليست على شرط البخاري في الصحيح.
- جمع أطراف الحديث في الموطن الأول من المواطن التي وردَ فيها الحديث.
- أشار للروايات الواردة المتخالفة في الحاشِية.
- ذكرَ جميع تبويبات البخاري على الحديثِ في جميع مواطنه وجعلها في الحاشية.
- شرح بعض الألفاظ الغريبة.

ميزاته:

- أهم ميزة لهذا المختصر هو ذكر جميع التراجم التي أورد المصنف تحتها الحديث، بجعلها في موضع واحد في الحاشية.
- مختصر الشثري من المختصرات المعاصرة. وقد طبع في جزء واحد، في دار بالرياض، عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

---

(1) انظر: حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد إبراهيم الشيباني، ص: (٦٩٠-٦٩٥).

(2) انظر: علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، الرياض، ط:٤، ١٩٩٢م، (١/٣٠٨-٣٠٩).

(1) انظر ترجمته: https://www.shamela.ws/index.php/author/666

(2) انظر: مختصر صحيح البخاري، سعد بن ناصر الشثري، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ص: (٦).

eISBN 978-967-2122-81-4

عناية العلماء به: لم أقف على شرح لهذا المختصر، أو من تكلم فيه من العلماء؛ لكنه بلا شك ينتظم في سلك الجهود الرامية إلى تقريب السنة وتسهيلها للأمة؛ علاوة على كونه تكميلاً لجهود السابقين كما صرح مختصره في المقدمة.

ثانياً: المختصرات المشتركة:

هنالك جملة من الكتب التي عُنيت بجمع الصحيحين – البخاري ومسلم – ومنهج هذه الكتب قريب من منهج كتب المختصرات؛ ذلك لاشتراكها في الغالب على حذف الأسانيد والمكرر، وذكر بعض الفوائد الحديثية كجمع الروايات، وشرح الغريب ونحو ذلك، ولست ههنا بصدد بيان مناهجها وميزاتها إنما أكتفي بذكر أسمائها وأسماء مؤلفيها، وبيان المعاصر منها وغير المعاصر، ولم أقصد الاستيعاب بقدر ما قصدت ذكر ما يحصل به المقصود، ويكون تنبيهاً ونواة لدراسات وبحوث قادمة بإذن الله تعالى.

(أ) الجمع بين الصحيحين للحميدي:

اسمه: الجمع بين الصحيحين.

جامعه: محمد بن فتوح أبي نصر الحميدي (المتوفى سنة ٤٨٨هـ)[1].

وهو من أفضل الكتب للباحث المتخصص في الجمع بين أحاديث الصحيحين، وصاحبه من المتقدمين؛ وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم[2]، وطُبع الكتاب عدة طبعات.

(ب) الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:

اسمه: الجمع بين الصحيحين.

جامعه: عبد الحق بن عبدالرحمن الإشبيلي (المتوفى سنة ٥٨٢هـ)[3].

وقد رتّبه أحسن ترتيب وأتقن صنعه[4]، وطبع في دار المحقق بالرياض، سنة ١٩٩٩م، بتحقيق الدكتور حمد الغماس، ثم طبعته دار الغرب الإسلامي ببيروت، بتحقيق الدكتور طه أبو سريح.

(ج) الجمع بين الصحيحين للشامي:

اسمه: الجامع بين الصحيحين.

جامعه: صالح أحمد الشامي، معاصر.

طبعته دار القلم في دمشق في العام ١٩٩٣م في مجلدين، وطبعته أيضاً وزارة الشؤون الإسلامية بقطر، وسمعت بعض أشياخنا يثني على الكتاب جداً، ويذكر أنه من خير كتب الجمع بين الصحيحين.

---

(1) انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، (١٢٠/١٩).

(2) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، ت: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، (٦/١)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢٥/١٩).

(3) انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، (١٩٨/٢١).

(4) انظر: المرجع السابق، (١٩٩/٢١).

eISBN 978-967-2122-81-4

(د) الجمع بين الصحيحين لليحيي:

اسمه: الجمع بين الصحيحين للحفاظ.

جامعه: يحي بن عبد العزيز اليحيى (معاصر)[1].

وهو يعتبر مشروعا عملياً – وليس بحثياً – لجمع الأحاديث المتفق عليها، ثم مفردات كل من البخاري ومسلم، بأسهل طريقة، وأيسر عبارة، تقريبا لمن يرغب بحفظ الكتابين، تداوله طلبة العلم مصورا قبل أن يصير الشيخ إلى طبعه، فطبعته دار ابن الجوزي بالرياض عام ١٤٢٤هـ.

(هـ) الجمع بين الصحيحين للصاغاني:

اسمه: مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.

جامعه: الحسن بن محمد الصاغاني (المتوفى سنة ٦٥٠هـ)[2].

اقتصر الكتاب على الأحاديث القولية فقط، ويلاحظ عليه أنه رتب الأحاديث فيه على كلمات النحو، ولا أدري هل طبع أم لا؟

(و) الجمع بين الصحيحين للموصلي:

اسمه: الجمع بين الصحيحين.

جامعه: أبو حفص الموصلي، عمر بن بدر الكردي الحنفي (المتوفى سنة ٦٢٢هـ)[3].

طبع الكتاب بالمكتب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٩٥م. بتحقيق الشيخ صالح بن أحمد الشامي.

كتب لم تجمع بين الصحيحين في جميع الأحاديث، وإنما عُنيت بالمتفق عليه فقط:

هنالك كتب لم تجمع بين الصحيحين في جميع الأحاديث، وإنما عُنيت بالمتفق عليه فقط، من ذلك[4]:

١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد عبد الباقي (المتوفى سنة ١٩٦٧م)، من أيسر كتب الجمع وأسهلها، وأقربها إلى نفوس المبتدئين من طلبة العلم، ومن اشتغل بالحفظ، اعتمد في إيراد المتن على ألفاظ البخاري، ولكنه رتب الأحاديث على أبواب صحيح مسلم، وقد طبع عدة طبعات ولا يزال يطبع.

٢) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم: لمحمد حبيب الله الشنقيطي، طبعته دار إحياء الكتب العربية في خمسة مجلدات، رتب مؤلفه أحاديث على حروف المعجم.

٣) الجمع بين الصحيحين برواية الإمام مسلم: لياسر بن إبراهيم السلامة، طبعته دار الوطن بالرياض، عام ١٩٩٩م، وهو كتاب متقن، قدم له الدكتور إبراهيم اللاحم، سرد فيه المؤلف الأحاديث سرداً من غير تبويب، والتزم إيراد لفظ مسلم للحديث، وعد من المتفق عليه ما اتفقا على متنهما، وإن اختلف الصحابي.

---

(1) انظر ترجمته: ملتقى أهل الحديث، https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=127052

(2) انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، (٢٣/٢٨٢-٢٨٣).

(3) انظر ترجمته: المرجع السابق، (٢٢/٢٨٧).

(4) في موقع طريق الإسلام فتوى عن أهم الكتب التي عنيت بالصحيحين، https://ar.islamway.net/fatwa/72267/

eISBN 978-967-2122-81-4

٤) كفاية المسلم في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم: لمحمد أحمد بدوي.

٥) هدي الثقلين في أحاديث الصحيحين: لمحمد لقمان السلفي، طبعته دار الداعي بالرياض عام ٢٠٠٠م.

الخاتمة:

وفيها النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١) كَثُرتْ الكتب التي عُنيت بصحيح البخاري مفرداً وكذا التي عنيت به وبمسلم معاً، واستقصاء ذلك وجمعه أظنه مما يصعب جداً.

٢) تحصل عندي في هذه الدراسة أربعة من الكتب المفردة في اختصار صحيح البخاري، اثنان منها متقدمان واثنان معاصران.

٣) أكثر مختصرات صحيح البخاري التي وجدت عناية واشتهاراً هو: "مختصر الزبيدي" المعرف بـ"التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح".

٤) مختصرات البخاري كثير منها متقدم، ومنها المعاصرة، وأشهر مختصرات البخاري المعاصرة: مختصر الألباني وصالح الشامي.

٥) اتفقت جميع الكتب التي اختصرت صحيح البخاري سواء على انفراد أو بالجمع بينه وبين مسلم على منهجية واحدة في حذف الأسانيد، والمكرر من الأحاديث، وأغلبها عنيت بجمع الروايات.

٦) الكتب التي جمعت بين الصحيحين كثيرة، وقد ذكرت منها إحدى عشر كتاباً.

٧) الكتب المعاصرة التي جمعت بين الصحيحين أكثر من الكتب المعاصرة التي اختصرتهما على انفراد.

٨) ما اختصر في كتاب واحد من صحيح البخاري أسهل وأكثر عناية مما اختصر في أكثر من ذلك.

٩) من أكثر مختصرات الصحيحين إفادة للحفاظ هو: "الجمع بين الصحيحين" لليحى؛ لكونه صنعه لهذا الغرض على وجه الخصوص.

ثانياً: التوصيات:

١) على الجامعات ومراكز البحوث اقتراح عدة بحوث أو رسائل علمية تعنى بتتبع الكتب التي عنيت بصحيح البخاري من جهة الاختصار والشرح والغريب ونحو ذلك، وبيان مناهجها والمقارنة بينها.

٢) على العلماء والباحثين شحذ الهمم لوضع حواشي على تلك المختصرات، وإخراج المخطوطات التي ألفت على الصحيحين أو أحدهما وطباعتها وتحقيقها؛ نفعاً للأمة وخدمة للسنة.

—

المصادر والمراجع:

١) اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، ضياء الدين أحمد بن عمر القرطبي، ت: رفعت فورزي عبد المطلب، دار النوادر، دمشق، ط:١، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

eISBN 978-967-2122-81-4

٢) الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.

٣) الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد المحسن العباد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط:٢، العدد الرابع، ربيع الثاني، ١٣٩٠هـ.

٤) البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، دار الفكر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

٥) تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم، تلخيص: الخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفارسية د. بهمن كريمي.

٦) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، زين الدين الزبيدي، اعتنى به وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، كسرى صالح العلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق – سوريا، ط:١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٧) تذكرة الحفاظ، الحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط:١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٨) تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – ط:١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، سوريا.

٩) حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد بن إبراهيم الشيباني، مكتبة السداوي، ط:١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٠) رسالة الإمام أبي داوود لأهل مكة، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت.

١١) سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

١٣) شرح الشيخ عبد الكريم الخضير على التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، المكتبة الشاملة، ضمن مجموعة شروح الحديث التي رقمت آلياً.

١٤) شرح صحيح الإمام مسلم، أبو زكريا النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:٢، ١٣٩٢هـ.

١٥) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٣هـ.

١٦) العبر في خبر من غبر، الحافظ شمس الدين الذهبي، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧) علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، الرياض، ط:٤، ١٩٩٢م.

١٨) عون الباري لحل أدلة البخاري، لأبي الطيب صديق حسن القنوجي البخاري، دار النوادر، دمشق، ١٤٣١هـ.

١٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٠) فتح الباري على مختصر البخاري، حاشية على التجريد الصريح للزبيدي، محمد يسري إبراهيم المصري، طبع بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط:١، دار اليسر، القاهرة.

٢١) فتح المبدي في شرح مختصر الزبيدي، عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي،

٢٢) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٢٣) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

٢٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، ت: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

٢٦) مختصر صحيح الإمام البخاري، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط:١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٢٧) مختصر صحيح البخاري، سعد بن ناصر الشثري، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٨) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩) معرفة أنواع علوم الحديث، أبو عمرو بن الصلاح، ت: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣٠) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، دار الفكر، ت: عبد السلام محمد هرون، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الحافظ أحمد بن حجر، ت: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط:٣، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٣٢) ولاية الله والطريق إليها، محمد بن علي الشوكاني، ت: إبراهيم إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة – مصر، القاهرة.

eISBN 978-967-2122-81-4